□ وجهة نظر وسطى: ينبغي التنديد بالنزوح ورفض انتظام النازحين في المنفى وخلق طوائف اسرائيلية موازية شكلاً مع المؤسسات الاسرائيلية. والمشروعات الاسرائيلية. ولا يجوز لنا الموافقة على اي تعبير يعطي اية شرعية للنزوح والنازحين من جانب اسرائيل ..

□ يجب الاستمرار بالتنديد بالنازحين، ونبذهم. وكل تسليم بهذه الظاهرة [النزوح] سوف يؤدي الى زعزعة ايديولوجية واخلاقية، وسيمنح الشرعية لنزوح مزيد من الاسرائيليين» (المصدر نفسه، ٢/ ٤/ ١٩٨٤).

وفي نقاش اجرته الحكومة الاسرائيلية حول ظاهرة النزوح عرض ممثلو المكتب المركزي للاحصاء بعض طيات بشأن ابعاد النزوح على اسرائيل. واشار هؤلاء الى انه منذ قيام اسرائيل وحتى نهاية العام ١٩٨٤ نزح عن البلاد حوالى ٣٠٠ الف شخص يعيشون في الخارج لفترة تزيد على السنة وان ١٧٠ الف شخص من هؤلاء يعيشون في الولايات المتحدة.

وبناء على تقديرات المكتب المركزي للاحصاء، سيبلغ عدد النازحين في العام ١٩٨٥ حوالى ١٧ الف نسمة، بسبب التدهور الاقتصادي (هآرتس، ٩/ ١٢/ ١٩٨٥).

المعالجة الرسمية

كانت الوكالة اليهودية، بناء على اتفاق بينها وبين الحكومة الاسرائيلية، المسؤولة عن معالجة شؤون الهجرة والنزوح. وقد ادى التدهور الحاصل في مجال الهجرة وتفاقم حركة النزوح الى مشادات وتبادل اتهامات بينهما: حيث تتهم الحكومة الوكالة بالعجز عن اداء مهمتها، وترد الوكالة باتهام الحكومة بالتقصير في استيعاب المهاجرين والنازحين العائدين. ويتضح ان الجهود التي بذلت على هذين الصعيدين لم تؤد الى نتائج ملموسة حتى الآن.

وتحاول الحكومة تولي مسؤولية موضوع النزوح بحجة ان النازحين مواطنون اسرائيليون يخضعون لمعالجة الحكومة. وفي هذا الصدد، اكد وزير الخارجية اسحق شامير، ووزير الاستيعاب يعقوب تسور ضرورة تنص على قيام السفارات والقنصليات الاسرائيلية بتنسيق شؤون اعادة النازحين. وطلبت وزارة الخارجية من رؤساء المعظليات تعيين هيئات لجمع التفاصيل والمعطيات المتعلقة بالنازحين وتقدير امكانيات عودتهم الى اسرائيل، لكي تستطيع القنصليات ان تؤدي دور ما يشبه قناة الاتصال بين طائفة النازحين الكبيرة في الخارج ووزارة الاستيعاب في البلاد (**الملف**، المجلد الثاني، العدد ٤، تموز ـ يوليو ١٩٨٥، نقلاً عن هآرتس، ١٥/ ٤/ ١٩٨٥).

ان اهتمام الدوائر الاسرائيلية بظاهرة النزوح تابع من ظهور تقارير رسمية داخل اسرائيل وخارجها تتحدث عن عشرات الالوف من الاسرائيليين الذين حصلوا على جنسيات بلدان اخرى. ففي تقرير صدر عن سلطات الهجرة في الولايات المتحدة جاء ان ٩٦٥٠٤ اسرائيليين حصلوا على صفة مواطنين دائمين في الولايات المتحدة خلال الفترة ١٩٥٠ ـ ١٩٧٩؛ وان من بين هؤلاء ٤١٥٧٢ شخصاً من مواليد اسرائيل. وتبين من المعطيات التي تعتمد على التقارير السنوية الصادرة عن سلطات الهجرة الامريكية، ان هذه المعطيات لا تشمل اليهود الذين ولدوا في الولايات المتحدة او الذين كانوا قبل هجرتهم من مواطني الولايات المتحدة.

اضاف التقرير: «منذ العام ١٩٦٦، طرات زيادة ملحوظة على عدد النازحين من مواليد اسرائيل الى الولايات المتحدة. فقد [شكلت]... نسبتهم ٥٠ بالمئة في العام ١٩٦٦، من مجموع النازحين، وفي العام ١٩٧٩، اصبحوا يشكلون نسبة ٧٢ بالمئة من مجموع النازحين. وفي العام ١٩٦٦ بلغ عدد النازحين في الولايات المتحدة ٥١٧٠ شخصاً بينهم ٢٩٨٣ شخصاً من مواليد اسرائيل. وفي العام ١٩٧٧ ـ ١٩٧٩، حصل ١٣٢١٠ اشخاص على صفة مواطنين امريكيين، وكان بينهم ١٠٤٧٨ شخصاً من مواليد اسرائيل (هآرتس، ٢/ ٤/ ١٩٨٤).

كما جاء في صحيفة هآرتس، نقلاً عن وكالة الانباء في المانيا الاتحادية ان «اكثر من ٥٥٠٠ اسرائيلي